Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متخذا من حرير الحب الذى صنعته زوجتى شرنقة رقد فيها .

وكنت خائفا على قلبى أن يتلف حرير الشرنقة ثم يبعث من جديد على شكل فراشة بهية الألوان .

ودخلت فى ثوبها الأسود مسبلة العينين بعد أسبوعين من اللقاء الأول .

جلست أمامى دون أن تنبس بكلمة .. كان ريقها يبدو جافا وهى تبحث عنه .. وبنظرة أدركت أن يدها خالية من «الغويشة» .. الأخيرة . وسألت نفسى وأنا أكاد ألهث :

ـــ حسنا .. وبعد أن باعت الغويشة الأخيرة ماذا تصنع ؟! . إنها لا تملك إلا أن تبيع يدها الخالية لأنه لم يبق لها سواها .

ثم نظرت إليها فرأيت على ملامحها مثل آثار السهر أو القلق أو الحزن ، أكثر من المرة الماضية ، جمل يعيش على شحم السنام فى صحراء الدنيا ، لا حول ولا قوة إلا بالله . ونطقت أخيرا :

ـــ اسمعى يا سيدتى ، إن الوزارة ستمنحك إعانة عاجلة ..

وسكت ، فرأيت كأن وجهها يضىء بشمعة بعد شمعة ..

ـــ لكن ! !

فهزت رأسها تستفهم . فقلت :

ـــ الإعانة أو المساعدات مثل روح النوشادر ننبه بها المغمى عليهم ولا نبعث بها الموتى .

وسكت لأعطيها فرصة تقول شيئا ، لكنها لم تتكلم .. وعادت الشمعات التى كانت أضيئت منذ وهلة إلى الانطفاء شمعة بعد شمعة . فحز ذلك فى قلبى وأدركتها أقول :

ـــ لذلك ، فإنك مادمت تجيدين الخياطة فمن الممكن أن نلحقك خياطة